ازدواجية اللغة في الخطاب الإعـلامي من خلال الصحافة الرياضية في الجزائر

Diglossia in media discourse through sports journalism in Algeria

عولة حمودي
طالبة دكتوراه
جامعة الجزائر 2
docteurphd16@gmail.com

فتيحة لعلاوي
أستاذة التعليم العالي
جامعة الجزائر 2
lalaouifatiha@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/02/17 تاريخ القبول: 2020/09/01 تاريخ النشر : 2020/09/02

ملخص:

أصبح الإعلام صناعة متطورة توظف أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصال. إلا أن الجانب اللغوي لا يساير هذا التطور ،فالخطاب الإعلامي يستخدم المألوف من اللغة لدى عامة الناس، ويعمل على تكريسها، و تبريره في ذلك تفادي كل ما يثير صعوبات لدى المتلقي حول مضمون الرسالة الإعلامية،و هذا ما أدى إلى تراجع لغة الإعلام، فاعتمدت على الفصحى ، إلى جانب الألفاظ الدارجة و الكثير من الألفاظ الأجنبية و هو ما يصطلح عليه بالازدواجية اللغوية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على مدى تأثُر لغة الخطاب الإعلامي في الجزائر بالازدواجية اللغوية،هذه الأخيرة التي عرفت انتشارا و توسعا كبيرين، إذ يجتمع فيها مستويين من اللغة، الأول فصيح والآخر عامي،و هذا من خلال الصحافة الرياضية ، كما نهدف من خلالها إلى التمييز بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ، حيث الثنائية تعبر عن وجود لغتين مختلفتين في مجتمع واحد.

الكلمات المفتاحية: العربية الفصحى، العامية، الازدواجية اللغوية ، الثنائية اللغوية،لغة الإعلام.

Abstract:

Media has become a sophisticated industry employing the latest in communication technology, However, the linguistic aspect does not correspond to this development, Where the media discourse uses the familiar language among the general public and works to consecrate it. Justified by avoiding all difficulties that the receiver has about the content of the informational message, This has led to the recede of the media language, Which uses in addition to the standard language, colloquialism and many foreign words, which is that called the diglossia.

The aim of this article is to find out the extent to which the language of the media discourse in Algeria is influenced by the diglossia , where two levels of language, the first is colloquial, the other is classical through the sports journalism. It also aims to distinguish between diglossia and bilingualism, where the bilingualism means that there are two different languages in one society

Keywords: classical language, colloquialism, diglossia, bilingualism, media language

1.مقدمـــة:

للغة قيمة و مكانة كبيرتين في حياة كل أمة، لأنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتُقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، و بها يتم التقارب والتشابه والانسجام، ولهذا فإن كل لغة تجعل من الأمَّة الناطقة بها كُلاّ متراصّا خاضعا لقوانينها (عودة، 2017).

ويعُد عالمنا حاليا أكثر من 6700 لغة اغلبها لهجات محلية تنتشر في أكثر من 220 دولة وكيان سياسي، بمعدل 30 لغة في الدولة الواحدة حسب الباحثة CARMEN ALEN GARABATO، وهو ما يفسر وجود و انتشار ظاهرتي التعدد و الازدواج اللغوي، فالقليل من الدول التي لها لغة واحدة مثل ما هو الحال بالنسبة **لكوبا، اسلندا، والكوريتين الشمالية و الجنوبية** ،فأغلب دول العالم إما يسودها ما يصطلح عليه بظاهرة الازدواج اللغوي أو التعدد اللغوي أو الاثنين معا، كما أن الحدود اللغوية لا تتوافق دائما مع الحدود السياسية للدول، فعديد اللغات تتعدى حدود بلدانا إلى بلدان أخرى (GARABATO, 2017).

و في هذا الإطار يذكر الباحث LOUIS-JEAN CALVET أن عدد اللغات في قارة أسيا هو 2165 و 2011 في إفريقيا و 1302 في مناطق المحيط الهادي و 1000 في قارة أمريكا و 225 في أوروبا، ومن بين هذا العدد الهائل من اللغات نجد أن أغلب سكان العالم لا يتحدثون إلا ثمانية(08)

منها فقط، حيث كل لغة من بين الثمانية يتحدث بها على الأقل 100 مليون فرد، وأكثر من مليار بالنسبة للصينيـــة مثلا، حسب نفس الباحث، وبالمقابل فأكثر من 4182 لغة أي ما يعادل 70% من لغات العالم تستعملها مكونات أو جماعات لغوية لا يزيد عددها في أحسن الأحوال عن مليون فرد للغة الواحدة منها (Calvet، 2004).

فبالنسبة للغة العربية و التي تحمل بشكل خاص تميّزا عن الكثير من اللغات بصفتها المُعبّر الوحيد عن التراث الديني والتشريع القرآني، الأمر الذي أكسبها نوعا من الصلابة في مواجهة التغيرات التي طرأت عليها وقدرا أكثر من الأهمية للناطقين بها أو من يعتنقون الإسلام دينا بشكل عام، إلا أنها لم تسلم كغيرها من حالات الازدواج اللغوي وتحوّل النطق العامي بها عن كتابتها الفصحى (عودة، 2017)، فقد عرف العرب الأوائل الازدواج اللغوي، حيث اختلفت اللهجات القبلية عن لغة التدوين الشعري، ولكنه لم يكن على هذا المستوى الحالي من التباعد بين اللغتين، فمن بين المئات من لغات العالم يرى الباحثان **عباس المصري وعماد أبو الحسن** أن_العربية تخضع لهذه الازدواجية بشكل يفوق غيرها في الواقع المُعاصر وهو ما تفسّره جغرافيا انتشارها الواسعة والتباين الكبير بين لهجاتها العامية المتداولة (الحسن، 2014).

الإشكاليـة:

يتسع مجال استعمال اللغة لما تتصف به من سهولة و بساطة وغناء المعجم وثراء التراكيب، و مسايرتها للواقع والتطور الحاصل، ثم بما تحمله من رســـالة (قادري، 2004، صفحة 78)، وهذا ينطبق على اللغة الانجليزية في عصرنا الحالي و التي فرضت وُجودها عالميا لأنها أكثر تأهيلا لحمل رسالة العلوم والتكنولوجيا. أما اللغة العربية فلم تكن مؤهلة للانتشار الذي عرفته إلا بفضل القرآن الكريم الذي كرمها و كان حافزا لدى البشر لتعلـمها و زاد في انتشارها واتساع رقعة استعمالها، و أهَلها لتكون لغة الخطابة و البحث و وسيلـــة لتلقي العلوم.

وتعتبر اللغة من أهم أدوات الاتصال، و ما زادها من هذه الأهميـــة، الإعلام، فتزامنا مع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام تطورت اللغة كذالك، ودخلت هذه الوسائل في تتنافس فيما بينها في اختيار الكلمة للتأثير في الجماهير. و لأن وسائل الإعلام هي القنوات التي يتم عن طريقها تمرير الرسائل الإعلامية، فالقناة تجمع بين المرسل (المخاطِب) و المستقبل (المخاطَب) مستعملـة اللغة كأهم أداة لفهم و ترجمة أي رسالة، حيث اللغة هي المفتاح، فلكي يرسل

المرسل رسالته فانه يستحضر قانونا أو رموزا يفترض في مستقبله العلم بها من أجل أن يتم التبليغ بشكل صحيح (مرتاض، 2000، الصفحات 86-87) .

وبما أن وسائل الإعلام هي أدوات تقنية تستخدم للاتصال بالجماهير وإبلاغها رسائل ذات غايات مرسومة سلفا ، و على اعتبار أن هذه الجماهير غير متجانسة، يختلف أفرادها من حيث الجنس والعرق و المعتقد و الاهتمام والرأي ومن حيث المستوى التعليمي والثقافي وغيرها من الفروق، ومنها الجمهور الرياضي الذي يضم متتبعي الأخبار الرياضية و هي شريحة مهمة في المجتمع، ولأن وسائل الإعلام في أغلبها ربحية تستهدف الانتشار والتموقع أكثر لدى أغلب شرائح الجماهير فهي تخاطبها باللغة التي تفهمها.

و بناءا على ما سبق ذكره، فان سؤالنا الرئيس يدور حول تفسير وجود هذه الازدواجية في لغة الخطاب الإعلامي في الصحافة الرياضية الجزائرية؟ و هل الفصحى حائلا للوصول إلى الجماهير؟ و هل استعمالها للازدواجية اللغوية ضرورة لتجاوز هذا الحائل ؟

ووفقا لما تقدم تناولنا في هذه الورقة البحثية بعد المقدمة و الإشكالية الأتي :

2-اللغة العربية، الفصحى و العامية و معايير التمييز بينهما:

1.2.اللغة العربية الفصحى

2.2 -العامية (الدارجة) :

3.2 .معايير التمييز بين الفصحى و العامية:

3 .الازدواجية اللغوية diglossia :

1.3 .لغة:

2.3 . اصطلاحا:

3.3.التعريف الإجرائي للازدواجية اللغوية:

4.3 -التمييز بين الازدواجية اللغوية (diglossia) و الثنائية اللغوية bilingualism :

4- الخطاب الإعلامي:

1.4- لغة الخطاب الإعلامي:

2.4- مستويات اللغة في الخطاب الإعلامي:

5 .اللغة الإعلامية بين الفصحى و العامية:

6 . الصحافة الرياضيـــــة:

1-6 لمحة تاريخية عن الصحافة الرياضية:

2-6 ظهور الصحافة الرياضية في الوطن العربي:

3-6 لغة الصحافة الرياضية:

4-6 استخدام اللغة العامية في الصحافة الرياضية الجزائرية:

7- خاتمـــة :

2-اللغة العربية، الفصحى و العامية و معايير التمييز بينهما:

1.2.اللغة العربية الفصحى:

هي لغة القرآن والأدب، وهي لغة خالصة سليمة من كلِّ عيب، لا يخالطها لفظ عاميّ أو أعجميّ، خلاف العاميّة، ويحرص الخطباء والدعاة على استخدام الفُصحى في كلامهم (تعريف ومعنى اللّغة العربيّة الفصحى في قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، 2010)، والقرآن الكريم هو النصُّ المقدس في قواعد العربية ومرجعٌ للقياس، والفصحى هي الأصل، والمرجع للهجات العربية التي كانت موجودة في صدر الإسلام، حيث اتسم اللفظ القرآنيُّ بجزالة اللفظ الذي لا تشوبه أي شائبة، وتعجب شعراء العرب الجاهليين من بلاغة وفصاحة كلمات القرآن الكريم (العبادي، 2018).

2.2 -العامية (الدارجة في المغرب العربي أو المحكية في مصر) :

وهي التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، فهي "عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة" (أنيس، 2003، صفحة 15). وهي :"نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة، يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة، ويشترك معها في جملة من الخصائص العامة" (داود، 2001م، صفحة 64)، مما يؤكد على أن العلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة عموم وخصوص، حيث تشمل اللغة الواحدة عدة لهجات متباينة في خصائصها اللغوية، مع اشتراكها في صفات لغوية أخرى.

ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين، وعلى الرغم من تعدد المصطلحات التي تطلق على لغة الحديث والتعامل اليومي نجد أن بعض الباحثين في هذا

المجال يفضلون استعمال كلمة دارجة على العامية،حيث يقول أحدهم : "وإننا نفضل استعمال كلمة الدارجة على العامية لما تتضمنه الكلمة الأخيرة من دلالة طبقية لا تليق بالبحث العلمي المجرد " (البكوش، 1990، صفحة 174).

3.2.معايير التمييز بين الفصحى والعامية:

المعايير التي تحدد إن كانت هذه اللغة عامية أو فصحى ترجع بالدرجة الأولى إلى موقف أفراد الجماعة اللغوية منها، و كيفية استخدامها و توظيفها في مجالات الحياة المختلفة، ومعنى هذا أنه ليس في بنية اللهجة أو اللغة ما يحتم تصنيفها بالضرورة هذا التصنيف، ولكن مجالات الاستخدام عند أبناء الجماعة اللغوية هي التي تفرض هذا التصنيف، فالنظام اللغوي الذي يستخدم في مجالات الثقافة والعلم والأدب الرفيع هو ما يصنف اجتماعيا بأنه فصيح، والذي يقتصر استخدامه على مجالات الحياة اليومية هو بالضرورة ما يصنف اجتماعيا بأنه لهجة أو بأنه عامية" (هادف، 2015).

3- الازدواجية اللغوية :

1.3.الازدواجيـــة لُغَةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور" الزوج: خلاف الفرد، يقال زوج أو الفرد، وكان الحسن يقول سبحانه و تعالى:" ومن كل شيء خلقنا زوجين"، قال: السماء زوج، والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا و أزاويج (منظور، 1990)....، أما في المعجم الوسيط " (زواج) الأشياء تزويجا، وزواجا : قرن بعضها ببعض ، "ازدوجا" اقترنا والقوم : تَزوج بعضهم من بعض والكلام أشبه بعضه بعضا في السجع والوزن والشيء صار اثنين ،" تزاوجا " وازدوجا والقوم ازدوجوا" (ابراهيم مصطفى اخرون، 1989، صفحة 405).

2.3.الازدواجية اللغوية اصطلاحا:

يمكن تعريفها على أنها ذلك التعدد والاختلاف للسان الواحد، معنى ذلك أنه يكون مستويين لغويين للسان الواحد، فصيح يستعمل في التعليم والإدارات والملتقيات والسياسة...الخ، وآخر عامي يستخدم في الشوارع والمحادثات اليومية (عمارة، 2018)، و تمثل الفصحى والعامية في

سياق اللغة العربية مستويين بينهما فرق أساسي حاسم، يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي مُعرَب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية.

و يعرفها اللساني الأمريكي **شارل فرغيسون** بقوله : "الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللّهجات الرئيسة للّغة لغة تختلف عنها و هي مقننة بشكل متقن، وغالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات، وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم ويتّم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية" (القاسمي، 2008، صفحة 37).

وتعرفها دائرة العلوم البريطانيـــة كالآتي :

Diglossia:" the coexistence of two varieties of the same language throughout a speech community. Often, one form is the literary or prestige dialect, and the other is a common dialect spoken by most of the population". ...(Encyclopaedia Britannica, 2016)

3.3.التعريف الإجرائي للازدواجية اللغوية:

يمكن تعريف الازدواجية إجرائيًا بأنها الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية، والفصحى في الحياة الرسمية، فهي تعبر إذا عن "وجود مستويين في اللغة العربية، مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة، أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة ، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان" (القعود، 1997، صفحة 19).

4.3. التمييز بين الازدواجية اللغوية (diglossia) و الثنائية اللغوية bilingualism :

مصطلح **diglossia** ذو الأصل اليوناني لم يوضع كمكافئ للمصطلح اللاتيني **bilingualism** ، بل وُضع للتعبير عن وضعية سوسيولغوية أين نكون أمام مستويين من نفس اللغة مستخدمين في الحياة اليومية كُلاً حسب خصوصيته(BOYER, 2017, p. 69)، عكس مصطلح **bilingualism** والذي يكون بين لغتين مختلفتين، فمصطلح **diglossia** حسب العالم **فيشمان fishman** وُضع للتمييز عن **bilingualism**، فالأول هو ظاهرة اجتماعية، بينما الثاني هو ظاهرة فردية (CALVET, 2009, p. 57) .

هذا الأخير عرفته دائرة المعارف البريطانية بالأتي:

Bilingualism : Ability to speak two languages. It may be acquired early by children in regions where most adults speak two languages (e.g., French and dialectal German in Alsace) . Bilingualism can also refer to the use of two languages in teaching, especially to foster learning in students trying to learn a new language (Encyclopaedia Britannica, Bilingualism, 2018).

ولم يتخذ مصطلح **diglossia** شكلا علميا في مُصنّفات اللغة إلا خلال القرن السابق، حيث يعتبر الألماني **كارل كرمباخر** أول من تحدث عن هذه الظاهرة وذلك عام 1902م (الزغول، 2017)، وبالنسبة لـ **HENRI BOYER** فإن الفرنسي ذو الأصول اليونانية **جون بسيشاري** (1854-1929) **JEAN PSICHARI**، والمتخصص في الحضارة اليونانية، هو أول من أستعمل **diglossie** (بالفرنسية) في مقالة نشرت له سنة 1928 في مجلـــة ***le mercure de France*** عنوانها: **"un pays qui veut pas sa langue"** أي **"بلد لا يريد لغته"**، أين درس الوضع اللغوي في اليونان في تلك الفترة وخلص إلى أنها تعيش في تنافس لغوي (une concurrence linguistique)، بين تنوعين للغة اليونانية، الكاثاريفوسة ***le katharevoussa*** وهي لغة العلم المفروضة و اللغة الوحيدة المكتوبة من جهـــــة، والديموتيكي ***le demotiki*** والتي تستعمل من قبل غالبية اليونانيين من جهة أخرى (BOYER، 2017)، فيما يعتقد البعض أن الفضل الحقيقي يرجع للفرنسي **وليام مارسين** في تدشين المصطلح لأول مرة بالفرنسيـــة **"La diglossie"** عام 1930م، و الذي تُعد دراسته أول دراسة للواقع اللغوي العربي أستخدم فيها هذا المصطلح، مُعرِّفا إياه بأنه الصراع القائم بين لغة أدبية مكتوبة وأخرى عامية شائعة (الزغلول، 1980، الصفحات 120-121)، وقد ظل المصطلح محدودا في استعماله حتى قدَّمه اللغوي الأميركي **شارل فيرغسون** إلى الإنجليزية عام 1959م، إذ بحث أربع حالات لغوية تتميز بهذه الظاهرة، وهي: العربية، واليونانية، والألمانية السويسرية، واللغة المهجنة في هايتي (عودة، 2017).

و قد أختلف العلماء في تحديد مفهوم دقيق لكل ظاهرة من هاتين الظاهرتين، فذهب **أندري مارتيني** إلى القول بأن مصطلح **bilingualism** يدل في جذوره اللغوية على معنى الثنائية اللغوية، و يدل **diglossia** على الازدواج اللغوي، و قد وصل إلى هذه القناعة من العودة إلى جذور كل مصطلح من المصطلحين، إذ ذهب إلى القول بأن عنصر **" lingu"** يتماثل مع مفردة

لسان في اللغتين الانجليزية و الفرنسية ، و أن عنصر **gloss** لا يفرض مفهوم اللسان الحقيقي بل يوحي بتنوع اللسان (محمود، 2002، صفحة 57)، وهو نفس الاتجاه الذي سلكه **فرغسون** أين وضع الحدود العامة لمصطلح (**diglossia** بالانجليزية) عام 1959، لما استعمل هذه المفردة و قصد بها الازدواج اللغوي الذي يقوم على تنوعات مختلفة للسان الواحد، وعليه فلن تكون هناك ثنائية **bilingualism** إلا إذا كان موضوع الخلاف بين لسانيين مختلفين كالانجليزية والفرنسية مثلا (محمود، 2002، صفحة 56).

وعلى هذا الأساس فإن والازدواجية اللغوية **diglossia** بالنسبة له هي عبارة عن صراع بين تنوعين للسان واحد، أحدهما عالي التصنيف لكنه غير شائع، والآخر دون ذلك ولكنه عام وشائع، فهي تُشكّل صراعا أو تقابلا لغويا داخليا بين الفصحى والعامية تظهر فيه الثانية بوصفها تفرعا لهجيا للأولى، وهي بذلك تختلف عن الثنائية اللغوية **"Bilingualism"**، التي تُعبّر عن صراع خارجي بين لغتين مختلفتين من حيث المنشأ، كالعربية والفرنسية في بلاد المغرب العربي (عودة، 2017).

وعلى العكس مما سبق ذكره يرى بعض الباحثين أن الازدواجية تختلف باختلاف العلوم، ففي علم اللغة النفسي مثلا، الازدواجية هي " أن يُجيد المرء لغتين معًا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى، وقد يكتسبهما معًا، وقد يكتسب لغة الأهل أوَّلاً" (شمس الدين، 2003، صفحة 109)، فالباحث **علي تعوينات** (أستاذ و باحث في علوم التربية و علم النفس بجامعة الجزائر) يرى أن الثنائية اللغوية **bilingualism** عبارة عن وضعية سوسيو-لغوية، حيث تُوَضَّح بتنافس لهجتان ذات وضع اجتماعي ثقافي متباين إحداهما معتبرة محليا ويعني شكلا لغويا مكتسبا أوليا ومستخدما في الحياة اليومية، والثاني يمثل اللغة التي تستعمل في بعض الظروف ومفروضة من قبل الذين يمثلون السلطة، ويمكن لهذه الثنائية اللغوية أن لا تمس إلاّ جزءاً فقط من الطائفة المعنية (تعوينات، 2018).

ويشاطره في هذا الاتجاه الباحث **بوزيد ساسي هادف** ، فبالنسبة له الازدواجية اللغوية تعني وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما، أو جماعة ما، في آن واحد، و يستشهد في ذلك بمواقف بعض الباحثين والذين يرفضون حسبه استعمال مصطلح **الازدواجية** الذي يستخدمه الكثير من اللغويين للدلالة على شكلي اللغة العربية الفصحى و العامية، ذلك أن العامية، والفصحى فصيلتان من لغة واحدة، والفرق بينهما بالتالي فرق فرعي، لا جذري وعليه، فالازدواجية الحق لا تكون إلا بين

لغتين مختلفتين، كما بين الفرنسية والعربية، أما أن يكون للعربي لغتان إحداهما عامية، والأخرى عربية فصيحة، فذلك أمر لا ينطبق عليه مفهوم الازدواجية، وأن الفصحى والعامية نوع من الثنائية، وذلك لأنهما فصيلتان من لغة واحدة. مثلا (هادف، 2015، صفحة 9).

و الملاحظ أن الباحثان وضعا مصطلح **belingualism** مقابلا للازدواجية اللغوية، و **diglossia** مقابلا للثنائية اللغوية.

4- الخطاب الإعلامي:

الخطاب الإعلامي ممارسة اجتماعية قابلة للتغير و التطور كباقي الممارسات، فهو دلالة تتضمن الحوار و معاني الخطابة، على غرار ما روجت إليه اللسانيات المعاصرة، يقوم بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام، ويعرف أيضا بأنه التوجه لمجموعة من الأفراد عن طريق مخاطبتهم من أجل تعريفهم بشيء ما، أو الحديث معهم حول موضوع معين (شومان، 2004). ويعرفه **فيركلاو Fairclough** بمعني أضيق حين يقول: "الخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة" (Fairclough, 2000, pp. 53-56).

كما يمكن أن نصف الخطاب الإعلامي بمجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية،التي ترمي إلى ملامسة جمهور عريض تتنوع أشكال ومستويات متلقيه، الشيء الذي يجعلنا ننعت هذا الشكل الخطابي بصفة التعميم، و القصدية المتعددة المستويات، إضافة إلى تنوع قنوات الاتصال والتواصل التي يعتمدها، فهو صناعة ثقافية تجمع بين اللغة والمعلومة والمحتوى الثقافي لتبليغها عبر الزمان والمكان (العلوي، 2017)، ويعتمد بشكل رئيسي على البراهين والحجج الداعمة له حتى يصبح أكثر إقناعا، ويُسهل فهمه من قبل الأفراد،حيث يستخدم اللغة حديثا وكتابة، كما يتضمن أنواعًا أخرى من النشاط العلاماتي مثل الصورة، والاتصال غير الشفوي، لغة الجسد... الخ.

1.4- لغة الخطاب الإعلامي:

اللغة هي التي جعلت من الاتصال عملية اجتماعية، وهي التي تحدد الكيان الاجتماعي للاتصال الإعلامي، وعلى ذلك فان الباحث في لغة الخطاب الإعلامي إنما يهدف إلى البحث في ماهية اللغة من حيث كونها أداة اتصال يستعملها المشتغلون في الأجهزة الإعلامية، بحيث

ينصبُ البحث بشكل خاص في اللغة الإعلامية بمستواها العلمي الاجتماعي ،باعتبارها كيانا خاصا متميز الملامح والسمات مستقلا عن اللغة بمستوييها التذوقي الفني الجمالي والعلمي النظري التجريدي، ذلك أن لغة الخطاب الإعلامي لا تهدف إلى مناشدة حاسة الجمال للقارئ بقدر ما تتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة (عودة، 2017).

واللغة الإعلامية ليست لغة أدبية ذات ذوق فني جمالي عالي بل هي لغة خاصة يستعملها المذيع لبلوغ هدفه، وحينما ننظر في هذه اللغة نجدها لغة مباشرة تصل إلى الهدف دون استخدام الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ، مصاغة في قالب صحفي خاص، مع مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها، وكذا الحرص على خصائص أسلوبية خاصة يتطلبها الموقف الإعلامي نحو البساطة، الإيجاز والوضوح (ديدوح، 2013).

ويتميز الخطاب الإعلامي كذلك عن الأدب من ناحية اللغة، فلغة الأدب تعتمد الخرق والإبداع وأحيانا الغموض، في حين يستأنس الخطاب الإعلامي بالمألوف من اللغة ويوظف المعجم المتداول ويعمل على تكريسه، وهو بهذا يوظف لغة بسيطة ومفهومة ومباشرة، كما يتميز ببلاغة وملامح لغوية خاصة به، فلا توظيف للتشبيهات الغريبة والاستعارات والمجازات والمعاني والدلالات الغامضة، بل يوظف كل ما من شأنه أن يُسهل عملية الفهم، حتى يلاءم أكبر عدد ممكن من المتلقين (العلوي، 2017).

كما يغلب على الخطاب الإعلامي المعاصر طابع الرسمية، بمعنى أن اللغة باعتبارها أداة ربط بين المرسل والمتلقي أو المشاهد باتت لغة رسمية لا لغة عربية فصيحة، فهي لغة مقطوعة الأوصال تتنافس فيها اللكنات، زد على ذلك ما تعرفه من أخطاء شائعة؛ يعني لغة عربية في الشكل لا في المضمون (ديدوح، 2013).

وقد تأثرت اللغة بالصحافة، فالصحافة طوعت اللغة وجعلتها مرنة، تفي بمتطلبات العصر كما تستوعب التطورات العظيمة المصاحبة للنهضة ،فنلاحظ شيوع ألفاظ جديدة ومصطلحات حديثة وتوسيع أفاق اللغة وتطورات أساليبها في العلوم، الفنون، الاجتماع، السياسة و غيرها، لكن بقدر ما أثرت الصحافة في اللغة إيجابا كان لها تأثير سلبي، فبسبب ضعف وغياب العنصر المثقف المهني، أدى ذلك إلى ضعف لغوي أدائي وإعلامي انعكس على الصحافة باعتبارها منبرا إعلاميا جماهيريا، وسبب ضعفاً في مضامينها.

2.4- مستويات اللغة في الخطاب الإعلامي:

ميز **السعيد بدوي** في كتابه **"مستويات اللغة العربية المعاصرة"**، بين خمسة مستويات للغة المعاصرة أولها فصحى التراث وتشمل النصوص القرآنية وتخص علماء الأزهر والبرامج الدينية، فصحى العصر مجالها أوسع من مجال فصحى التراث، تستعمل في مجالات الحياة أجمعها، وفي وسائل الإعلام، ثالثا عامية المثقفين والتي تستخدم في المناقشات السياسية، العلمية والفنية. تتميز بمرونتها فهي مستودع الحضارة ولسان العلم المعاصر أما المستوى الرابع والمتمثل في عامية المتنورين فيستخدمها غير الأميين، في جميع مجالات الحياة اليومية، وأخيرا عامية الأميين ومجالها البرامج والتمثيليات والمسرحيات أو لغة أولاد البلد كما وصفها (بدوي، 1973، الصفحات 89-91).

وعند قراءتنا للمستويات الخمسة، نجد أن المستوى الأول ينظم تحت لواء الفصحى التي تسير بتواز وتقاطع مع فصحى العصر، يستعملها الأدباء والشعراء و"الصحافة الثقافية النيرة" في العالم العربي، تتميز بالرصانة والسلاسة وقوة التعبير. المستوى الثاني يقابله عامية المثقفين وعامية المتنورين. ثم المستوى الثالث يوازي عربية المثقفين، أما الرابع والخامس فيشكلان اللهجة والدارجة (الزغول، 2017).

في حين يُجمع الكثير من الباحثين على وجود ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي : أولهما المستوى التذوقي الفني والجمالي ويستعمل في الأدب والفن، والثاني هو المستوى العلمي النظري التجريدي ويستعمل في العلوم، والثالث هو المستوى الاجتماعي العادي الذي يستخدم في الصحافة والإعلام بوجه عام، وهذه المستويات الثلاثة كائنة في كل مجتمع إنساني (العزيز، علم الإعلام اللغوي، 2000، صفحة 63) .

و مصادر لغة الإعلام ثلاثة، أولها اللغة العربية الفصحى ، وهي الأساس ، لأنها أعطتها المفردات ونظام التركيب، والثاني اللغات الأجنبية التي أثرت في العربية مباشرة في مرحلة الاستعمار وفي حديث الذين درسوا في البلاد الأجنبية، وبصورة غير مباشرة من خلال الترجمة المستمرة والمتزايدة في فروع المعرفة كلها، والثالث اللهجات العامية التي أخذت منها وسائل الإعلام مفردات وتراكيب، أحدثت أحيانًا تغييرًا في نظام الجملة (حلواني، 2015، صفحة 15).

وتقوم لغة الصحفي والإعلامي على الوظيفة الهادفة والوضوح والإشراق، فالفن الصحفي والإعلامي تعبير اجتماعي شامل ولغته ظاهرة مركبة خاضعة لكل مظاهر النشاط الثقافي من علم وفن وموسيقى إلى جانب السياسة والتجارة والاقتصاد والموضوعات العامة...الخ، ومن ذلك يتبين أن هذا الفن هو تطبيقي يهدف إلى الاتصال بالناس ونقل المعاني والأفكار إليهم ، فهو أداة وظيفية وليس فنا جماليا لذاته، لكن مع ذلك فلغة الصحفي تختلف عن كل هذه جميعا لأنها تتضمنها كلها ولا تقتصر على أي منها لأنه يكتب لكل الناس، فعليه أن يسعى لتحقيق هدف عام وهو جعل رسالته مفهومة لدى الجميع .(أحمد، 2009)

يعمل العلماء والأدباء على تنمية اللغة وجعلها غنية ، فإذا قدر للغة ألا تموت وتندثر كما اندثرت اللغات القديمة التي انقطعت صلتها بكلام الناس وخطابهم، يجب ألا تكون هناك فجوة بين لغة الأدب والعلم وألفاظهما والحديث اليومي ، فقد تتطور تلك الفجوة وتصبح لغة الأدب والعلم أشبه باللغة المصنوعة التي تتقرر صيغها وأشكالها بوساطة سلطة عليا كما هو الشأن في المجامع اللغوية بأوربا (العزيز، اللغة الإعلامية، 1991، صفحة 84).

5- اللغة الإعلامية بين الفصحى و العامية:

بُنيت اللغة الإعلامية على نسق الفن الإعلامي بمفهومه الحديث، حيث تعرض مواد مُبسطة يسهل على الجماهير فهمها، كما أنها تتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، فالألفاظ العربية تدُل على تفكير العرب ونظرتهم إلى الأشياء، واللغة العربية لغة دالة، ترمي إلى التبسيط من خلال منهج لوضع الألفاظ للمعاني الجديدة، باختيار صفة من صفات الشيء الذي يراد تسميته أو بعض أجزائه أو نواحيه أو تحديد وظيفته وعمله (أحمد، 2009). وإذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فإنها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح، ذلك أن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل كما يجب أن تُعرض بطريقة تُحقق يسر القراءة أو الاستمـــاع (العزيز، اللغة الإعلامية، 1991، صفحة 133) .

تقبل اللغة العربية رغم غناها الألفاظ الجديدة التي تطرأ عليها، تلك التي يفرضها واقع الحال أو المرحلة الزمنية والتي تتطلب ألفاظا خاصة بها للتعبير عن الأحداث والوقائع التي ترافقها والتي لا يمكن التعبير عنها بالألفاظ القديمة التي هي أيضا لم تكن إلا وليدة مرحلة زمنية

معينة، فمن أهم المقاييس التي يعرف بها ارتقاء اللغات هو مقياس الدلالة على الزمن، وهذا المقياس يصبح من أهم مظاهر اللغة الإعلامية، لأن الصحفيين ورجال الإعلام يكتبون لكل الناس وفي كل الأوقات وليس لجزء من الناس في أوقات معينة (أحمد، 2009).

وعليه فان الكلمات لا تستعمل في واقع اللغة الإعلامية إلا تبعا لقيمتها التاريخية ، ذلك أن للألفاظ في الإعلام قيمة وقتية أي محددة باللحظة التي تستعمل فيها ، وقد تمر لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالا مجازيا، ولكن هذه اللحظة لا تطول لان اللفظة في اللغة ليس لها إلا معنى واحد في الوقت الواحد. و يرجع لجوء اللغة الإعلامية إلى الاستعانة بالعامية حسب الكثير من الباحثين إلى عدة أسباب منها:

_ بعض الوسائل الإعلامية التي تدخل العاميات إلى أغلب موادها، تعتقد أن استقطاب الجمهور، ومواكبة العصر والتطور تستوجب الابتعاد عن الفصحى واللجوء إلى العاميات.

_ البرامج ذات المضامين المتدنية لبعض المواد وخاصة الترفيهية ، تحتم استخدام العاميات، لأن الفصحى لا تتلاءم و هذا النوع من الثقافات الترفيهية.

_ وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهورا إعلاميا يحتوي على شرائح أمية أو شبه أمية مما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العاميـــات. (أحمد، 2009) .

_ تمسّك بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية بحرفية اللغة العربية التراثية إلى حد التعصب مما يدفع العديد من القائمين على الإعلام إلى التخلي التدريجي (كمال، 2008، صفحة 407).

6 .الصحافة الرياضية:

نتطرق في هذا العنصر إلى لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة الرياضية باعتبارها متأخرة نوعا ما مقارنة بنظيراتها السياسية و الاقتصادية في العالم عامة و في الوطن العربي و الجزائر بصفة خاصة، و كذا لغة هذه الصحافة كونها متخصصة في هذا المجال، ثم خصوصية هذه اللغة في الجزائر باعتبارها تمزج بين العامية و الفصحى.

1-6 لمحة تاريخية عن الصحافة الرياضية:

ارتبط ظهور وتطور الصحافة بازدياد نفوذ وتطور الرأسمالية الأوروبية واهتمامها بأخبار النشاطات الاقتصادية والشؤون السياسية ومستجداتها، حينها كانت الأخبار الرياضية في مرتبة

أقل أهمية هذا في صحافة القرن التاسع عشر(19)،لكن ما لبثت أن أصبحت الأخبار الرياضية تحتل الصفحات الأولى لأعرق وأشهر الجرائد والمجلات العالمية وهذا طبعا في بداية القرن العشرين (20) وارتبط هذا بعدد قرائها ومصاحبا لميلاد الصحافة الشعبية. (الخصاونة، 2012،صفحة89)

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت المجلات والجرائد المتخصصة في شتى مجالات الرياضة بالظهور، فبدأت الصحافة في التخصص اعتبارا لتعدد مجالات وتخصصات الرياضات وهو ما اطلق عليه بمرحلة التخصص، ما أوجد مجلات وجرائد متخصصة في سباق السيارات، سباق الخيل، سباق التخوت،كرة السلة وغيرها. (عجرود، 2017،صفحة290)

2-6 ظهور الصحافة الرياضية في الوطن العربي:

عرفت المنطقة العربية هذا النوع من الصحافة متأخرة مقارنة بنظيرتها في أوربا و الولايات المتحدة الأمريكية إلا القليل منها وهذا لأسباب عدة، أهمها وجود هذه المنطقة تحت السلطة الاستعمارية ومعاناتها من التخلف المقصود والمتعمد وفي جميع المجالات، وتعتبر مصر أول دولة عربية عرفت الصحافة الرياضية عندما صدرت صحيفة" الرياضة المصرية "عام 1888 ثم تلتها العراق سنة 1922 عندما صدرت مجلة الألعاب الرياضية، ثم لبنان عندما صدرت جريدة" الحياة الرياضية "في بيروت سنة 1925 ،أما الدولة العربية الرابعة التي عرفت الصحافة الرياضية فهي السودان عندما صدرت مجلة "الرياضة "والسينما عام 1940 ، وعرفت سوريا كذلك الصحافة الرياضية سنة 1955 بصدور مجلة "الأبطال"، وفي المملكة العربية السعودية صدرت مجلة "الرياضة "عام 1380 هـ(الموافق لـ1960م) بمكة المكرمة، وفي الجماهيرية الشعبية الليبية صدرت أول صحيفة رياضية سنة 1966 وهي" الأولمبياد"، وصدرت مجلة الرياضي عام 1971 في دولة الكويت، تلتها مجلة "الهداف "بالجزائر سنة1982 ، وكانت "الزمالك "أول مجلة رياضية تصدر في الإمارات العربية المتحدة في فبراير 1983 ، وصدرت مجلة الصقر الرياضية في دولة قطر 1988 وكانت من أوسع المجالات الرياضية العربية انتشارا. (ابراهيم، 2006، صفحات،54،55)

3-6 لغة الصحافة الرياضية:

تعود نشأة لغة الصحافة الرياضة بمفهومها الحالي إلى فترة ما بين الحربين العالميتين، و باعتبار صياغة القواعد والأحكام المنظمة لرياضة ما هي ميلادا للغتها،أرخ المختصون لميلاد للكثير من اللغات الرياضية المختصة على غرار لغة رياضة الرغبي (RUGBY)التي دُونت بإنجلترا عام 1845، في حين يعود

ميلاد اللغة الرياضية لكرة السلة لسنة 1891، أما لغة كرة القدم فتعود إلى سنة 1862 ، في حين تشكلت لغة كرة اليد سنة 1898 ، ونشرت سنة 1905 ، وتم اعتمادها سنة 1917، وطورت بعد ذلك سنة 1919، و عdie نخلص إلى أن الصناعة المعجمية في هذا المجال لم تبدأ في الظهور إلا في نهاية القرن التاسع عشر ولم تبرح لغاتها الأصل إلا بعد ذلك .(بوغابة، 2015،صفحة 47)

يغتني معجم اللغة وتتنوع تراكيبها بقدر دقة هذا المجال وحجمه وطبيعة الفاعلين فيه والوسائط الموظفة في إطاره كما أن اللغة تكتسب حيويتها وديناميكيتها من مجالات تداولها، ولا شك أن الرياضة عامة، وكرة القدم خاصة من المجالات الأكثر توظيفا للغة واستثمارا لوسائل الإعلام، فضلا عن كونها تستأثر باهتمام فئات عريضة من المتلقين،كما أضحت جزءا من لغتهم العادية يتداولونها في الملاعب وخارجها، ويستعملونها للدلالة الحقيقية على وقائع اللعب كما يستعيرونها للحديث عن حياتهم اليومية وعلاقاتهم العامة، فلفظة" الكرة في ملعبك الآن " تحتمل الحقيقة والمجاز، وعليه إن الرياضة من هذه الجهة تمتلك معجمها التقني الخاص بكل مجال من مجالاتها، فكير من المصطلحات التي وجدت في قاموس الرياضة يعبر بها في غير هذا المجال و هي مفهومة لدى اغلب الناس. (بوغابة، 2015،صفحة45)

ويُعبر عن الكثير من الحركات الفنية والرياضية في المباريات و مختلف المنافسات بمصطلحات خاصة تختلف من رياضة لأخرى، فلكل نوع مصطلحاته الخاصة به مثل "مخالفة" و"ركلة جزاء" و"ركنية" و"تسلل" في رياضة كرة القدم، والرمية الثلاثية في كرة السلة، وحائط الصد في الكرة الطائرة وغيرها من المصطلحات، كما أنها تختلف حسب الحقل الذي ترتبط به، فاللغة المستعملة في رياضة الغولف تختلف عن لغة التزلج والعدو الريفي وألعاب القوى والسباحة، فلغة السباحة تستعير بعض من مرجعتها من عالم الحيوان، بينما لغة الغولف ترتكز على الحفر الممتدة على مساحات شاسعة ومضارب وبحيرات، وقواعدها ليست بدرجة كبيرة من التعقيد لتعكس الحياة الراقية للنخبة، في حين ترتكز السباحة على توصيف أوضاع السباح كالسباحة على الصدر و على الظهر والسباحة الحرة والفراشة، جدير ذكره هنا أن الطابع الفردي لبعض المنافسات الرياضية يقلص بشكل كبير من دور الإعلام في استقطاب فئات عريضة بخلاف ما يقع على مستوى الرياضات الجماعية. (عجرود، 2017،صفحة 293)

4-6.استخدام اللغة العامية في الصحافة الرياضية الجزائرية:

تستخدم اللغة العامية دون التقيد بقواعد اللغة العربية المتعارف عليها من نحو وصرف وغيرها، وهي أداة التعبير على المستـوى المحلي، كما لها صور عدة تختلف باختلاف الأقطار والأقاليم في الوطن العربي، ويُعد استخدام الألفاظ العامية في كتابة الموضوعات الرياضيـة نوعا من أنواع التبسيط والتقرب من القراء،فأصبحت كتابات الكثير من الصحفيين لا تخلو من

العامية محاولين الجمع بين اللغة الفصحى الراقية واللهجة العامية المتداولة بين الناس، بل وأحيانا لغة الشارع كلغة مزواجة للفصحى وهذا بغية التبسيط والوصول إلى أكبر شرائح المجتمع من جهة، و لأجل تسهيل عمليات التحرير الصحفي من جهة أخرى، فلا يجهد الصحفي نفسه في انتقاء المفردات والتراكيب المناسبة فيكتب بالتالي للقراء وكأنه يتكلم معهم مباشرة (عجرود، 2017، صفحة 290).

ويبرّرون ذلك بأن الموضوعات الرياضية التي يتم تحريرها من خلال الأشكال الصحفية المختلفة هي نوع من الموضوعات الخفيفة التي تهدف إلى تسلية وتثقيف القارئ، وتزويده بكل المعلومات عن رياضته المفضلة والفرق التي يناصرها، ولهذا نجد كُتاب ومُحرري الصحافة الرياضية يملكون حرية أكثر عند تحرير موضوعاتهم الصحفية مقارنة بغيرهم من الكُتاب والمحررين في الأقسام الصحفية الأخرى، (عجرود، 2017، صفحة 293)، وبذلك يمكن للصحافة الرياضية أنتستثمر في هذه الحرية وتقدم نماذج جيدة للتحرير الصحفي الرياضي بما يتناسب مع الهدف منها، ولهذا يجب على الكاتب أو المحرر الرياضي أن يكون على درجة كبيرة من الإبداع في استخدام اللغة حتى يتمكن من تقديم مادة صحفية يفهمها الجمهور الذي يتطلع دائما إلى أسلوب إبداعي أرقى.

كما أن الصحافة الرياضية تتميز عن غيرها من الصحف المتخصصة الأخرى بأنها أقرب أنواع الصحف المتخصصة إلى الناس لذلك يتضمن أسلوب الكتابة الرياضية بعض العبارات العامية، الأقرب إلى استيعاب القراء، وبالرغم من البساطة والسهولة التي تتميز بها لغة الصحافة الرياضية إلا أنها في الجانب المقابل أكثر صرامة ودقة من غيرها، فهي لغة معيارية تناظر اللغة القانونية وتماثلها في صرامتها، فاللغة في هذا المستوى لغة ضابطة ودقيقة في انتقاء مفرداتها وتراكيبها، حيث لا مجال للاستطرادات والحشو والإطناب.

وللتوضيح أكثر حول استخدام العامية في الصحافة الرياضية المكتوبة و توظيف الكثير من مفرداتها الشائعة ،نبدأ أولا بالمفردات التي هي من أصل أجنبي ودخلت على العامية و أصبحت مألوفة في الخطاب اليومي نذكر: **ميركاتو** و يقصد به سوق تحويلا اللاعبين، "**الداربي**" و يقصد به مقابلة تجمع بين فريقين جارين أومن نفس المدينة، "**الكلاسيكو**" و يعني مقابلات تقليدية تجمع بين فرق مشهورة كمقابلة مدريد و برشلونة في اسبانيا و مقابلة المولودية و الاتحاد في الجزائر ، "**الويكلو**" وهي كلمة تستعمل كثيرا من قبل الصحافة الرياضية و يعني بها لعب مقابلة

بمدرجات فارغة تطبيقا لعقوبة حرمت الفريق من حضور جماهيره، "**كأس السوبر**" و يراد بها الكأس الممتازة و تجمع بين بطل الدوري مع حامل الكأس لنفس الموسم.

وثانيا نورد بعض من المفردات العامية المتداولة في التخاطب اليومي كذلك أو كما يصفها البعض بلغة الشارع و هو ما تضمنته عناوين صحيفتين رياضيتين كمثال هما الهداف والخبر الرياضي،

1- تضمن العدد 4410 لجريدة الهداف ليوم : 08\11\2018، عناوين منـــــها:

- بن حمادي: "**دزيري قادر على شقاه...**"، ويقصد به ان المدرب دزيري بلال له القدرة والكفاءة.

- بولخوة: "**لازم انسقمو رواحنا...**"، ويقصد به وجوب أن ينظموا أنفسهم.

- "**المولودية ولات ومع عمروش تزهى لياامات**"، أي أن المولودية عادت إلى سابق عهدها المتميز بالانتصار و التفوق ومع المدرب الجديد عمروش ستكون الأيام القادمة أجمل و أحسن.

- عمراني: "**السي اس سي متحبسش عند عمراني...**" وهو تصريح للمدرب عمراني بعد استقالته من تدريب شباب قسنطينة يؤكد فيه على استمرار مسيرة الفريق التي لا تتوقف بدونه، و(السي اس سي) csc هي اختصار لـ : Club Sportif de Constantine

2- أما جريدة الخبر الرياضي في عددها رقم 3038 ليوم : 07\11\2018 فأوردت بعض العناوين امتزجت بين العامية و الفصحى منـــــها :

- "**المقاروة معولين على عنابة**" أي أن أبناء فريق مدينة مقرة (المقاروة صيغة الجمع)، مصممين على الفوز على فريق عنابة.

- "**بن عمار تاع النهارات الكبار والقبة تضيع الانتصار**" ويقصد بهذا العنوان ان اللاعب بن عمار هو رجل مواقف و تجده في الضيق و الشدة .

- جمعية الخروب: "**الأنصار يترقبون اسم المدرب الجديد ويرفضون البريكولاج**"، والبريكولاج كلمة فرنسية يقصد بها الترقيع و الإصلاح، لكن الكلمة كما هو شائع في الجزائر يقصد بها إصلاح الشئ بشكل غير نهائي بل ظرفي و لإسكات المطالبين به، وبالتالي و من خلال هذا العنوان نفهم أن أنصار ومحبي فريق جمعي الخروب يريدون حل نهائي لإشكالية تعيين مدرب جديد رافضين الحلول الترقيعية الظرفية.

- و.سطيف : "**الكحلة تعود بفوز رد الاعتبار...**"، والكحلة يقصد به السوداء، وهو الاسم الذي يطلق على هذا الفريق نظرا لتميز بذلته الرياضية باللون الأسود، ووجود صورة النسر عليها.

7-خاتمة:

يمكن القول أن إشكالية الازدواجية اللغوية في الخطاب الإعلامي الرياضي في الجزائر لا يمكن الفصل فيها باستخدام مستوى واحد فقط، بل من الضروري التعايش بين الفصحى والعامية، عامية مهذبة كما يصفها **الأستاذ مصطفى حركات** (أستاذ بجامعة الجزائر2)، مع الاعتماد أكثر على الأولى و الانتهال من حين لأخر من الثانية لكن دون الإفراط في ذلك والوقوع تحت تأثير ما ينتجه الشارع من ألفاظ وما أكثرها، فلغة الصحافة الرياضية ومن خلال الجريدتين انساقت عناوينها البارزة وبشكل كبير نحو العامية المستحدثة في قاموس الشارع الرياضي وما عدا ذلك فكانت للفصحى حصة الأسد.

ولغة الصحافة الرياضية تستطيع أن تكون أفضل لغة إعلامية متخصصة إن استطاعت استثمار واستغلال كل ما تمتلكه من ثراء معجمها وغناء تراكيبها، وتؤسس لنفسها لغة رياضية هادفة وراقية وذلك بفضل الاعتماد على هذا الثراء المعجمي .

الهوامـــش:

1-إبراهيم أنيس. (2003). في اللهجات العربية. القاهرة، مصر: مطبعة أبناء وهبة حسان, مكتبة الأنجلوالمصرية.

2- إبراهيم كايد محمود. (مارس, 2002). العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، المجلد الثالث (العدد الأول).

3-ابراهيم مصطفى و اخرون. (1989). المعجم الوسيط، (المجلد ج1و2). اسطنبول، تركيا: دار الدعوة.

4-ابراهيم فؤاد الخصاونة. (2012). الصحافة المتخصصة. عمان، الاردن: دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع.

5-ابن منظور. (1990). لسان العرب (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: دار صادر.

6-اسماعيل ابراهيم. (2006). الصحفي المتخصص (الإصدار 1). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

7-اسيا عجرود. (جوان, 2017). لغة الصحافة الرياضية بين الفصحى والعامية. (كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة قسنطينة3، المحرر) مجلة العلوم الانسانية، أ (47)، الصفحات 289-297.

8-الحاج كمال. (2008). الإعلام النامي. دمشق، سوريا: منشورات جامعة دمشق.

9-السعيد محمد بدوي. (1973). مستويات العربية المعاصرة في مصر، بحث في علاقة اللغة بالحضارة. القاهرة، مصر: دار المعارف .

10-الطيب البكوش. (1990). إشكاليات الفصحى و الدارجات ، بحث جاء في كتاب "من قضايا اللغة العربية المعاصرة". تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الألسكو ALESCO .

11-بوزيد ساسي هادف. (15 05, 2015). لازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة. تاريخ الاسترداد 02 11, 2018، من مركز نقد و تنوير للدراسات الانسانية:

http://tanwair.com/2015/05/المستقل-الجزائر-في-اللغوية-الازدواجية / .

12-تعريف و معنى اللّغة العربيّة الفصحى في قاموس المعجم الوسيط ،اللغة العربية المعاصر. (2010). تاريخ الاسترداد 12 10, 2018، من المعاني:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-الفصحى+العربيّة+اللّغة / .

13-جريدة الخبر الرياضي. (07 11, 2018). (3038) ، 26. الجزائر العاصمة، الجزائر: شركة الخبر

14-جريدة الهداف. (08 11, 2018). (4410) ، طبعة الشرق، 25. الجزائر العاصمة، الجزائر: شركة الهداف.

15-جلال شمس الدين. (2003). علم اللغة النفسي، مناهجه نظرياته وقضاياه، (المجلد ج1). الإسكندرية، مصر: المؤسسة الثقافية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

16-حسين قادري. (فيفري, 2004). دور وسائل الاعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر. مجلة العلوم الانسانية ، 3 (5)، الصفحات 95-115.

17-سامح عودة. (23 07, 2017). بين العامية و الفصحى، هل تشكل الازدواجية خطرا على العربية؟ تاريخ الاسترداد 03 11, 2018، من شبكة الجزيرة الاعلامية:
http://midan.aljazeera.net/intellect/sociology/2017/7/23

18-شرف عبد العزيز. (1991). اللغة الإعلامية (الإصدار 1، المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الجيل للطبع و النشر و التوزيع.

19-شرف عبد العزيز. (2000). علم الإعلام اللغوي (الإصدار الاولى، المجلد المجلد1). القاهرة، مصر: مكتبة لبنان ناشرون.

20-عباس المصري و عماد أبو الحسن. (2014). الازدواجية اللغوية في اللغة العربية. مجلة المجمع (8)، الصفحات 37-76.

21-عبد الجليل مرتاض. (2000). اللغة و التواصل، اقترابات لسانية للتواصليين:الشفهي و الكتابي. الجزائر: دار هومة.

22-عبد الاله بوغابة. (2015). الإعلام المغربي الضوابط اللغوية والإكراهات المهنية. المغرب: دار ابي رقراق للطباعة و النشر.

23-عبد الرحمن بن محمد القعود. (1997). الازدواج اللغوي في اللغة العربية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

24-علي القاسمي. (2008). العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية. أعمال الندوة الدولية للفصحى وعاميتها (الصفحات 194-212). الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية.

25-علي تعوينات. (20 07, 2018). الازدواجية اللغوية والثقافية في الجزائر. تاريخ الاسترداد 06 11, 2018، من http://educapsy.com/blog/bilinguisme-algerie

26-عماد حسين أحمد. (10 12, 2009). ، اللغة الإعلامية. تاريخ الاسترداد 04 11, 2018، من https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/12/10/182243.html

27-فادية المليح حلواني. (2015). لغة الاعلام العربي. مجلة جامعة دمشق ، المجلد 31 (العدد 3)، الصفحات 11-30.

28-فرح ديدوح. (24 12, 2013). ، واقع اللغة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر. تاريخ الاسترداد 06 11, 2018، من http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-1883602584

29-فوزية طيب عمارة. (سبتمبر, 2018). الازدواجية اللغوية في اللغة العربية. مجلة أقلام الهند، مجلة الكترونية فصلية (العدد الثالث).

30-كفاية العبادي. (14 11, 2018). مفهوم اللغة العربية الفصحى. تاريخ الاسترداد 15 11, 2018، من موضوع: مفهوم_اللغة_العربية_الفصحى https://mawdoo3.com/

31-محمد راجي الزغلول. (1980). ازدواجية اللغة، نظرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (8).

32-محمد راجي الزغول. (12 11, 2017). ازدواجية اللغة: طبيعتها ومشكلاتها في سياق التعليم. تاريخ الاسترداد 06 11, 2018، من منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية: http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?p=43064

33-محمد شومان. (أفريل, 2004). إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية،الدراسات المصرية نموذجا. المجلة العلمية لكلية الآداب .

34-محمد محمد داود. (2001م). العربية و علم اللغة الحديث. القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع.

35-مولاي مروان العلوي. (21 02, 2017). الخطاب الاعلامي و رهان التغيير. تاريخ الاسترداد 02 11, 2018، من أخبارنا: https://www.akhbarona.com/writers/199553.html

36-BOYER, H. (2017). *Introduction à la sociolinguistique* (éd. 2). Paris, France: DUNOD.

37- CALVET, L.-J. (2004, 03). La diversité linguistique : enjeux pour la Francophonie. (C. Editions, Éd.) *Hermès, La Revue* (40), pp. 287 -293.

38-CALVET, L.-J. (2009). *La sociolinguistique.* (P. U. France, Éd.) France.

39-Encyclopaedia Britannica, I. (Éd.). (2018, 12 06). *Bilingualism*. Consulté le 12 14, 2018, sur Encyclopaedia Britannica: https://www.britannica.com/topic/bilingualism

40-Encyclopaedia Britannica, I. (Éd.). (2016, 02 16). *Diglossia*. Consulté le 11 02, 2018, sur : Encyclopaedia Britannica: https://www.britannica.com/topic/diglossia

41-FAIRCLOGH, N. (2000). Discoure,social theory and social research:the discourse of welfare. *journal of sociolingustics* , pp. 53- 56.

42-GARABATO, C. A. (2017). *les langues en contact. bilinguisme et diglossie*, Consulté le 11 02, 2018, sur: https://www.coursum3.org/itic/?wpdf_download_file=/home/ichigo1vs/www8/wp